هذه المسئلة ان الالفاظ كما انها موضوعة لمعانيها
وضعا قصديا وهي بهذا المعنى تكون اسما وفعلا
وحرفا كذلك هي موضوعة لانفسها وضعا غير قصدي
على ما ذهب اليه السعد التفتازاني وعلى هذا فكل لفظ
اريد به نفسه فهو اسم منقول علم لنفسه فتكون
من اعلام الاشخاص لكونها موضوعة لشيء بعينه غير
متناولة لغيره وقيل من اعلام الاجناس لكونها
علما للمفهوم الكلي لكن اللفظ لا يصير بذلك الوضع
مشتركا وردّه السيد بان دلالة الالفاظ على انفسها
ليست مستفادة الى الوضع اصلا لوجودها في
المهملات ايضا بلا تفاوت نحو جسمت مركب من ثلاثة
احرف وجعلها محكوما عليها لا يقتضي كونها اسما
لان الكلمات متساوية الاقدام في جواز الاخبار عن
الفاظها سواء كانت موضوعة او مهملة ودعوى
ان الواضع وضع المهملات لانفسها وضعا قصديا
او غير قصدي وانها اسما بهذا الاعتبار خروج عن
الانصاف ومكابرة في قواعد اللغة على ان اثبات الوضع
الغير القصدي لا يساعده عقل ولا نقل وانما ارتكب
تخصيصا عن التزام الاشتراك في جميع الكلم وما وقع في

كلام

كلام بعض النحاة من ان اللفظ اذا اريد به نفسه كان
علما له لم يرد بمانه علم حقيقة بل اراد انه بمنزلة العلم
في تعيين المعنى المراد وتشخيصه بل تحضره
بانفسها لا بدوالّ من ذهن السامع فيحكم عليها بذلك
الحضور انتهى فيكون الحاصل ان اللفظ اذا اريد به
نفسه فهو علم له او بمنزلة العلم في جريان احكام الاسم
عليه سواء كان مهملا او مستعملا لكن اجرا احكام
الاسم عليه واثبات خواصه له يوافق المذهب الاول
وهو مذهب السعد وللسيد ان يقول انما قبل احكام
الاسم وخواصه لكونه في تاويل الاسم المفرد وانما ذكرنا
هذه العبارة هنا وان كان فيها دقة وصعوبة على المبتدي
لكنها لنفاستها وعموم نفعها ذكرناها حرصا على تقييد
الفوايد فان قلت ان قولنا قد حرف وضرب فعل
باعتبار كون كل من قد وضرب وقع مبتدا يكون اسما
كما علمت والاخبار عن قد بانها حرف وضرب بانه
فعل يفيد خلاف ذلك لان المبتدا عين الخبر فالجواب
ان معنى قولنا قد حرف اي ما صدق عليه قد من
الافراد الواقعة في غير هذا التركيب من نحو قد قام
وقد قعد وغير ذلك حروف لا قد الواقعة هنا مبتدا
فانها اسم لارادة لفظها وكذا يقال في ضرب فعل قد بر
قوله قد اي الحرفية وان لم يقيدها بذلك لانها المرادة

Copyright King Saud University